# التخطيط لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنـها

## (بإستخدام أسلوبى دلفى وبيرت"P.E.R.T")

إعـداد
د/ نجلاء أحمد محمد شاهين
مدرس أصول التربية- كلية التربية جامعة بنها

التخطيط لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها
(بإستخدام أسلوبى دلفى وبيرت"P.E.R.T")
إعـداد
د/ نجلاء أحمد محمد شاهين
مدرس أصول التربية- كلية التربية- جامعة بنها

المستخـــــلص

وجود مركز لتدويل التعليم بالجامعة يفيد فى إقرار السياسات وإصدار القرارات التى من شأنها زيادة قدرة التعليم بالجامعة على التدويل، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى رسم صورة مستقبلية لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها؛ والتخطيط لتنفيذها باستخدام أسلوب P.E.R.T، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى، واستخدمت أسلوبى دلفى وبيرت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تشير فى مجملها إلى افتقار جا

بنها إلى البنية الأساسية التى تدعم تدويل التعليم، وانتهى البحث بتقديم صورة مستقبلية لمركز لتدويل التعليم بجامعة بنها لزيادة قدرة الجامعة على تدويل التعليم بها.

الكلمات المفتاحية: التدويل– تدويل التعليم الجامعى– أسلوب دلفى– أسلوب بيرت.

# Planning a Project Center for the Internationalization of Education at Benha University


## Abstract

The existence of a Center for the Internationalization of Education at the university helped in increasing its ability to internationalize its education. So the current study aimed at suggesting a prospective picture for a project center for internationalization of education at Benha university, and planning for achieving it by using P.E.R.T technique. The descriptive method was followed because it was the suitable one for the present study. Also the study used Delphi and P.E.R.T. techniques. The study reached some results that affirmed the exerted efforts in the internationalization of education at Benha university was marginal and limited. It ended with Introducing a new prospective picture for a center for internationalization of education at Benha university to increase its ability to internationalize education.


**key words**: Internationalization - Internationalization of higher education- Delphi Technique - P.E.R.T. Technique.

مقـــــدمـــــــــة:

هناك اتجاه عالمى نحو تدويل التعليم العالى كإستجابة للعولمة وما فرضته من تحديات على جميع دول العالم، بما فى ذلك نظام التعليم العالى المصرى.

وهناك العديد من التجارب الناجحة فى تدويل التعليم منذ عقد من الزمان مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وما تقدمه من منح تعليمية سنوية، ومشروعات تعليمية.. والمملكة المتحدة، ومشروعها القيم ألا وهو الجامعة المفتوحة، الذى يضم شراكة 70 دولة... وهناك أستراليا، والمنح الدراسية، والجوائز العلمية الدولية.. وهناك أيضاً الصين واليابان ومعظم بلدان شرق أسيا، وما تيسره من منح دراسية خاصة فى مجالى العلوم والتكنولوجيا، والمشروعات التكنولوجية الكبرى بين دول النمور الأسيوية، ومعظم بلدان العالم.

ومع التقدم الهائل الذى تشهده الجامعات الغربية فى كافة مجالات العلم، وبناء تكتلات جامعية لها منظومة وإستراتيجية لتدويل التعليم الجامعى، إلا أن المشهد الجامعى العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة يعانى من مشكلات وأزمات تؤثر بدرجة أو باخرى على جودته، ومن ثم لا توجد تنافسية تسمح له بالدخول إلى السوق العالمى لتدويل الخدمات الجامعية، حيث يقتصر دور الجامعات العربية ومنها المصرية على المتلقى، وليس التبادل القائم على شروط القوة والمنافسة بين طرفين متكافئين.

وإذا نظرنا إلى جهود التدويل المبذولة داخل التعليم العالى المصرى نجد أنها لاتزال هامشية مقارنة بالإتجاه العالمى السائد نحو التدويل، كما أن هذه الجهود مازالت محدودة ومتفاوته وفقاً لأنواع المؤسسات؛ وذلك لغياب رؤية إستراتيجية واضحة لتطوير القدرة المؤسسية للتعليم العالى فى مصر بما يتلاءم مع متطلبات التدويل مستقبلاً.

وفى ضوء ما سبق يجب إعادة النظر إلى مؤسسات التعليم الجامعى المصرى بحيث تشهد تحولات كثيرة وجوهرية فى الشكل والمضمون، بحيث يصبح لديها القدرة على المنافسة لتدويل تعليمها الجامعى والتحول به من المحلية إلى الإقليمية ثم إلى العالمية، ومن ثم فهى مدعوة اليوم قبل الغد لدراسة الخيارات، وتحديد الأولويات، ورسم الخطط والإستراتيجيات لتكون قادرة على المنافسة والإنطلاق بدورها وتعليمها من الحيز المحلى إلى الإقليمى فالعالمى.

وإذا نظرنا إلى الجامعات الغربية المتقدمة وترتيباتها للتدويل، نجد أن الجامعات الأسترالية- على سبيل المثال- نجحت فى إنشاء بعض البنى والهياكل الخاصة بتقديم خدمات للطلاب الدوليين، كما نجحت العديد من الجامعات الأمريكية فى إنشاء "مركز التعليم الدولى" داخل الجامعة، مما أدى إلى التحسن المستمر فى الخدمات المقدمة للطلاب الدوليين، والزيادة المستمرة فى أعداد الطلاب الدوليين فى جامعات هذه الدول.

وفى هذا الصدد لابد من إنشاء مكاتب ومراكز متخصصة لتدويل التعليم العالى المصرى، الأمر الذى يشجع على جذب الطلاب الدوليين للدراسة فى برامج تعليمية مصرية، وبناء الشراكات، ويسهل حركة الطلاب والباحثين، والتشبيك بين الجامعات، والإنفتاح على العالم علمياً وتقنياً وتبادلاً للخبرات البشرية، وغير ذلك من أنواع التواصل، والإحتكاك مع الخبرات الأجنبية التى يمكن الإستفادة منها دون المساس بهوية وخصوصية المجتمع المصرى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

جامعة بنها –كأحد الجامعات المصرية – فى أمس الحاجة إلى بذل الجهود والمحاولات لإيجاد بيئة مناسبة لتدويل التعليم بها، وبالتالى تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى:

- **كيف يمكن التخطيط لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها بإستخدام أسلوبى دلفى وبيرت .P.E.R.T؟**

**ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:**

- ما المقصود بتدويل التعليم الجامعى من حيث (فلسفته- أهدافه- ألياته- مستوياته- مبرراته- متطلباته)؟
- ما أهم الإتجاهات العالمية الحديثة فى مجال تدويل التعليم الجامعى؟
- ما أهم الجهود المبذولة فى مجال تدويل التعليم الجامعى المصرى عامة وجامعة بنها خاصة؟
- ما البدائل المطروحة لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها؟
- كيف يمكن التخطيط لتنفيذ هذه البدائل بأقصى كفاية ممكنة وفى أقصر وقت ممكن؟

## أهـــداف الـــــدراســـــــة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على حركة تدويل التعليم الجامعى (ودواعى ومبررات ظهورها، معالمها،آلياتها ومستوياتها– متطلباتها).
- التعرف على بعض الخبرات العالمية المعاصرة فى مجال تدويل التعليم الجامعى، للإستفادة منها فى تحقيق تدويل التعليم الجامعى المصرى.
- الوقوف على موقف التعليم الجامعى المصرى من التدويل والجهود التى بذلت فى ذلك.
- الإرتفاع بمستوى السمعة الدولية للجامعة بنها، وذلك بالوصول إلى مستوى المنافسة الدولية وتنمية التفاهم والتعاون الدولى.
- رسم صورة مستقبلية لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها.
- التخطيط لتنفيذ هذه الصورة المقترحة باستخدام أسلوب P.E.R.T بحيث يتم تنفيذ مشروع المركز المقترح لتدويل التعليم بأقصى كفاية ممكنة وفى أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة.

## أهميـــــة الـــــدراســـــــة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من النقاط الآتية:

- حداثة المجال الذى تتناوله الدراسة، ويظهر ذلك من قلة الدراسات العربية فى هذا المجال وزيادة عدد الدراسات الأجنبية.
- أهمية التدويل كمتطلب وكمؤشر لجودة مؤسسات التعليم الجامعى.
- إعداد تصور لمركز لتدويل التعليم بالجامعة يمكن أن يفيد فى إقرار السياسات وإصدار القرارات التى من شأنها زيادة قدرة التعليم بالجامعة على التدويل.

## حـــــدود الـــــدراســـــــة:

أخذت الدراسة جامعة بنها حداً لها كنموذج للجامعات المصرية؛ حيث لايختلف حالها كثيراً عن باقى هذه الجامعات فيما يتعلق بالتدويل.

منهج الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى لوصف ظاهرة تدويل التعليم الجامعى ، وللوصول إلى تصور مستقبلى لمشروع مركز لتدويل التعليم بجامعة بنها وإمكانية تنفيذه ، استخدمت الباحثة أسلوبى دلفى و بيرت.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

**1**- التدويل **Internationalization**:

تعنى كلمة تدويل جعل الأمر خاضعاً للنظم الدولية ، كما تعنى انتهاج نهج دولى مبنى على إقامة علاقات أساسها الإحترام والتعاون المتبادل بين الدول بغض النظر عن إختلاف نظمها السياسية ومواقعها الجغرافية المحددة.

**2**- تدويل التعليم الجامعى **Internationalization Of Higher Education**:

تدويل التعليم الجامعى هو مجموعة من الأنشطة تهدف إلى توفير خبرة تعليمية فى إطار بيئة تعمل بصورة حقيقية على إدماج منظور عالمى، وتتضمن هذه الأنشطة: الأنشطة الأكاديمية، والأنشطة خارج المنهج وتطوير المناهج وتجديدها، والمنح الدراسية، وتبادل الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وتعليم اللغات الأجنبية، والتعاون الفنى (المساعدات التكنولوجية)، التدريب ما بين الثقافات، تعليم الطلاب الدوليين، ومبادرات البحث المشتركة، وبرامج الأنشطة والخدمات المتعددة التى تقع فى إطار الدراسات الدولية.

فتدويل التعليم الجامعى هو عملية إدخال للرؤية الدولية فى نظام الجامعة من أجل تغيير النظام الكلى والتفكير بطريقة عالمية إستجابة للتغيرات البيئية متعددة الأبعاد فى المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وهى بذلك تعد طريق تتكيف بها المؤسسة مع بيئة خارجية دائمة التغير والتنوع لتصبح أكثر إهتماماً بالعالمية.

**3**- أسلـــــــوب دلفـــــــى:

يعتبر أسلوب دلفى من الأساليب التى تستخدم فى دراسة المستقبل والتنبؤ به والتخطيط له، انطلاقاً من المشاركة الجماعية لأهل الفكر والاختصاص، فأسلوب دلفى يستخدم للحصول على أكبر قدر ممكن من الآراء والمعلومات حول موضوع معين من الخبراء المتخصصين فى هذا الموضوع، عن طريق تغذية راجعة تؤهل للتوصل إلى الصورة المستقبلية المرغوبة.

**4**- أسلـــــــــــوب **P.E.R.T**:

أسلوب P.E.R.T هو إختصار للتعبير الإنجليزى Program Evaluation and Review Technique ويعنى أسلوب تقييم ومراجعة البرنامج أو المشروع، وينتمى هذا الأسلوب إلى أساليب بحوث العمليات Operation Research، ويعد هذا الأسلوب أحد أساليب التخطيط التى تهدف إلى تحقيق رقابة أفضل على البرامج والمشروعات التى يطبق عليها حتى يتم تنفيذها وتحقيقها لأهدافها فى أقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة.

إجـــــراءات الـــــدراســـــــة:

اشتملت الدراسة على سبعة فصول هى:

**الخطوة الأولى:** الإطار العام للدراسة ويتناول: مشكلة الدراسة – تساؤلاتها– منهجيتها – الأهمية – الأهداف– المصطلحات– مخطط الدراسة.

**الخطوة الثانية:** تدويل التعليم الجامعى المعاصر (الأسس– المبررات– المتطلبات).

**الخطوة الثالثة:** نماذج عالمية وخبرات معاصرة فى مجال تدويل التعليم الجامعى.

**الخطوة الرابعة:** تدويل التعليم الجامعى المصرى (تشخيص الواقع– والجهود المبذولة).

**الخطوة الخامسة:** الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

**الخطوة السادسة:** نتائج الدراسة الميدانية وتأويلها.

**الخطوة السابعة:** المقترحات والتوصيات.

## نتـــــائـــــج الـــــدراســـــــــة:

توصلت الدراسة إلى ما يلى:

1- جهود التدويل المبذولة فى التعليم الجامعى المصرى بصفة عامة وجامعة بنها بصفة خاصة مازالت هامشية ومحدودة.

2- عدم وجود استراتيجية واضحة للتدويل على المستوى الحكومى والمؤسسى.

3- افتقار معظم مؤسسات التعليم العالى- ومنها جامعة بنها- إلى البنية الأساسية التى تدعم التدويل، والتى يأتى فى مقدمتها ضرورة وجود جهة مختصة (مركز) داخل الجامعة ينبع منها جهود وخطط واستراتيجيات تدويل الجامعة.

4- تقديم صورة مستقبلية لمركز لتدويل التعليم بجامعة بنها، وتضمنت هذه الصورة المحاور والأبعاد التالية:

أ) الرؤية المستقبلية المقترحة للمركز ورسالته.

ب) الأهداف المستقبلية للمركز.

ج) أهم الوظائف المستقبلية للمركز.

د) الهيكل الإدارى للمركز وأهم المهام والمهارات التى ينبغى أن تتوافر فيه.

هـ) أقسام المركز ووحداته الإدارية.

و) مصادر تمويل المركز.

ز) الموارد والامكانيات المادية والفيزيقية للمركز.

ح) نماذج وأساليب الإعلان الإلكترونى عن خدمات وأنشطة المركز.

ط) أساليب تقويم أداء المركز.

5- تقديم خطتين زمنيتين لتنفيذ مشروع المركز أحدهما وفقاً لتصور الخبراء، والأخر وفقاً لتصور الباحثة.